

منصور حكمت: ستبقى ذكراه خالدة!

الاف يلتقون من انحاء العالم في مراسم توديعه في لندن

2ص

خطاب نادية محمود في مراسم رحيل الرفيق منصور حكمت..



بدأتنا ننظر الى الموقف من الاجتياح من منظور عالمي وليس وسيلة و سيرر لاسقاط نظام صدام فقط. لقد وجه طعنة بالصميم للادهام والتصورات الديمقراطية التي لا ترى ابعده من معاداة الديكتاتورية التي كانت سائدة بيننا نحن الشيوعيين هناك كان تعرفي لاول مرة على منصور

4ص

الدوامه الرهيبة من الاحتلال و فرض العقوبات الاقتصادية و الحرب و اسقاط النظام و تعليق الامل على امريكا رغم كرهنا لها. وصلنا كراس صغير الى جنوب العراق، يحمل عنوان "حرب الخليج، و النظام العالمي الجديد المخضب بالدماء" ليتحدث عن ان امريكا تسوق العالم نحو جحيم نظامها العالمي الجديد من اجل سيادتها، و بانها ليست حربا من اجل عيون شيوخ الكويت، ولا من اجل احترام القانون الدولي، و لا من اجل انهاء الديكتاتوريات، و اقامة الديمقراطية. انها دعاية حرب لا غير. لم يبدن الاجتياح! وكنا نردد باستغراب: هل يمكن ان يكون هناك شيوعي لا يبدن اجتياح العراق للكويت!! كان رده واثقا، واضحا و عميقا، الغزو و الاجتياح ليس بامر غريب في منطق العالم الرأسمالي..

حكمت و كيف قاد مسيرة حركتنا لاحقا في العراق. انا من مدينة البصرة، و عشت مثل الملايين من النساء اضهادا مزدوجا كانسان و كأمرأة. سعت لمقاومة الاضطهاد بالانخراط في العمل السياسي، من اجل تحقيق الحرية، المساواة. ناضلت من اجل البديل الشيوعي. كانت المرة الاولى التي سمعنا فيها اسم منصور حكمت، حين اجتاحت النظام العراقي الكويت، كنا نردد مع سائر شيوعيي العراق. بوجوب تطبيق المادة السابعة من ميثاق الامم المتحدة. وكنا مؤمنين تماما بشرعية تشكيل قوة دولية لاعادة المعتدي، و من ثم بشرعية و حقانية الحرب. و في قرارة قلوبنا كنا نتطلع الى اسقاط النظام العراقي على اجنحة الطيران الاميريكي. بينما كنا منهمكين في هذه

الحضور الاعزاء.. ارحب بكم و اشكر لكم حضوركم هذا اليوم للاحتفاء بحياة رفيقنا الخالد منصور حكمت. اود باسمي و باسم حزبي ان اواسي اذر ماجدي و اطفالهما، اواسي السيدة سعيدة رازاني والدة زوبين رازاني، و كافة اعضاء أسرته برحيله. اواسي اعضاء ومؤيدي كل من الحزبين الشيوعي العمالي الايراني والعراقي و اصدقاء ومؤيدي منصور حكمت. بأم و فخر اتحدث اليكم في هذه الدقائق. أم انه غادرنا و فخر انه كان معنا، و بالاحرى كنا معه. كان قائد حركتنا. سعداء الحظ اننا جابلنا منصور حكمت، سعداء اننا، عملنا معه، سمعنا خطاباته، حضرنا جلساته. اود ان اتحدث اليكم عن كيفية تعرفنا على منصور

كلمة أذر ماجدي في مراسم ذكرى منصور حكمت في لندن

وزمان دفنه. هنا أود اطلاق الجميع بأن جثة زوبين قد تم حرقها في مراسم عائلية خاصة بناء على وصيته، ولكن قبره سيكون في مقبرة هاي كيت مقابل قبر ماركس وفي الوقت الحالي ننتظر أكمل تمثاله. ان الحديث عن زوبين في هذه الظروف أمر في غاية الصعوبة. رغم رغبتني الكثيرة بأن اشارككم في أحاسيسي ومعرفتي بزوبين والذكريات الجميلة التي اجملها عنه،

3ص

سيكون حديثي مختصرا، ولكن قبل كل شيء أود ان أشكر من صميم قلبي كافة الاصدقاء الاعزاء الذين حضروا الى هنا وجميع من شاركني وعائلتي الآلام، كافة المنظمات والاحزاب والاصدقاء الذين ارسلوا لي ولعائلتي وللحزب الشيوعي العمالي رسائل المواساة. وكذلك جميع من حضروا يوم امس على قبر ماركس لتمجيد ذكرى زوبين. سألني الكثيرون عن مكان

شكر وامتنان

خلال الاسابيع الماضية وصلتنا، أنا وعائلتي، المنات من رسائل المواساة من كافة انحاء العالم. هذه الرسائل المفعمة بالعواطف كانت مبعث سلوانا. أسفة لعدم تمكني في هذه الظروف من الاجابة عليها واحدة واحدة. أيها الاصدقاء الاعزاء، اعبر لكم جميعا من صميم قلبي عن الشكر وأشد على أياديكم.

أذر ماجدي

اصدقاء منصور حكمت يجتمعون امام قبر ماركس

2ص

كلمة أذر ماجدي عند اعلانها عن تأسيس

3ص

آخر رسائل المواساة المرسله من قبل الاحزاب والمنظمات والافراد للرفيقة أذر ماجدي وللحزبيين

3ص

مهرجان تضامني مع جماهير العراق - السبت المصادف 10 آب 2002

وتظاهرة احتجاجية امام القنصلية الامريكية - الاحد المصادف 11 آب 2002

ينظم المهرجان من قبل: لجنة رفع الحصار الاقتصادي عن العراق -

CLESI
P.O.Box 491, Don Mills Postal Station,
North York, ON,
M3C 2T4, Canada

3ص

الشيوعي العمالي العراقي بتنظيم حركة احتجاجية ضد السياسة غير الانسانية لأمريكا بفرض الحصار على جماهير العراق، تنظم منظمة بريطانيا للحزب، حركة احتجاجية امام السفارة الاميركية في لندن. و بهذه المناسبة، ندعو كافة الجماهير التحررية والاطراف و الشخصيات للمشاركة في هذه الحركة، للتعبير عن تضامنها مع جماهير العراق و كردستان و وقفها بوجه سياسات امريكا. كذلك تقوم مجاميع دعائية بتنظيم حملة مناهضة لسياسة الحصار الاقتصادي الامريكية في الاماكن العامة من مدينة لندن (اجوارود، ترافل كارسكوبر، اكسفورد ستريت)، حيث توزع نشرات الحزب بهذا الصدد. الزمان: 2002/8/6 الساعة: (3-5) عصرا. مقابل السفارة الامريكية منظمة بريطانيا للحزب

تجمع احتجاجي ضد سياسة امريكا و فرض 12 عاما من الحصار على جماهير العراق

12 عاما من الحصار الاقتصادي: تطحن فيها حياة ملايين العراقيين، راح ضحيته مليون انسان حتى الان يقتل فيها اكثر من خمس اطفال العراق بحرم فيها الملايين من الغذاء و الدواء يفرض تراجع مادي و معنوي على حياة ملايين الناس اطلق ايدي النظام في فرض اكثر السياسات استبدادية و وحشية تدمر الاسس المدنية لمجتمع العراق أستجابة للنداء العام الذي اعلنه تنظيم الخارج للحزب

مراسم ذكرى منصور حكمت في مدينة اربيل

عبد الله صالح 4ص

في ذكرى حرب الخليج الثانية

الحصار الإقتصادي، 12 سنة من كارثة انسانية! سامان كريم 2ص



حميد تقواني



اصغر كريمي



نادية محمود



كورش مدرسي



أذر ماجدي

القاعة طاوله بأهم كتبه و اصدراته باللغات الفارسية و العربية و الكردية و الانكليزية و الايطالية و التركية و الالمانية. و عرضت عدد من الاشرطة الكومبيوترية (سي دي) التي تحوي اجاثة. اضافة الى عرض عشرات الصور في اروقة القاعة.

و اعلنت أذر ماجدي، عن شروع اسرة منصور باعلان تأسيس (مؤسسه منصور حكمت) التي ستبدأ اعمالها بترجمة و نشر كامل اعماله و بمختلف اللغات العالمية.

و ستنظم منظمات الحزب مراسم في كل من استراليا و السويد و سويسرا و كندا و المانيا و النرويج في الايام القليلة القادمة.

الحزب الشيوعي العمالي العراقي
2002-7-30

حميد تقواني سكرتير للجنة المركزية للحزب الكلمات مؤكدا على ان منصور حكمت كان الناطق و المتحدث باسم الثورة ، و هو رمز للعالم المتمدن.

وقد عرض في الجزء الثاني من المراسم، خطابه في المؤتمر الثالث للحزب المنعقد في الدانمارك عام 2000، حيث قدم بحسه " الاوضاع السياسية في ايران، و المكانة الخاصة للحزب الشيوعي العمالي " ثم عرضت لقطات مصورة حول مشاركته في المؤتمر المذكور.

و اختتم الحفل بتقديم اغنية كانت من ادائه و عزفه على الكيتار، حيث عرف عنه حبه للموسيقى و عشقه للحياة. وقد استمر الجمهور في متابعة المراسم على امتداد ست ساعات. باحترام و اجلال كبيرين. و عرضت على امتداد مرات

السياسي للحزب الشيوعي العمالي الايراني، ليتحدث عن الشيوعية قبل و بعد منصور حكمت. ثم نادية محمود عضو المكتسب السياسي للحزب الشيوعي العمالي العراقي، لتتحدث عن دور وتأثير منصور حكمت على التيار الشيوعي في العراق. و عن استقبال اجاثه و مواقفه السياسية منذ حرب الخليج الثانية، و دوره في تأسيس الحزب الشيوعي العمالي العراقي، و مواقفه من الحصار الاقتصادي و الاوضاع السياسية في كردستان العراق. و اجاثه العميقة في فضح النظام العالمي الجديد.

ثم تحدث اصغر كريمي، عضو المكتسب السياسي للحزب الشيوعي الايراني، ليلقي الضوء على الجوانب الانسانية في حياة الرفيق منصور حكمت. ثم اختتم

لديه. بعد انشاد النشيد الاممي، والوقوف دقيقة واحدة اجلالا للذين ضحوا بحياتهم من أجل الاشتراكية . افتتحت المراسم أذر ماجدي شريكة الرفيق منصور حكمت، عضو المكتسب السياسي للحزب الشيوعي العمالي الايراني، حيث اعلنت ان جثمان منصور حكمت احرق في مراسم اسرية و حسب رغبته. و قد اتخذ من احد المواقع في مقبرة هاي غيت في لندن، و مقابل قبر ماركس، قبرا رمزيا له. بعد حديث أذر ماجدي الى الجمهور حول جوانب من حياة منصور حكمت، طلبت الى الجمهور بأن يرفعوا كؤوس شرابهم، احتفاء بحياته، و قد ارتفعت الهتافات تحية لتخليد ذكرى منصور حكمت. ثم تقدم الى المنصة، كل من كورش مدرسي رئيس المكتسب

منصور حكمت: ستبقى ذكراه خالدة! الاف يلتقون من انحاء العالم في مراسم توديعه في لندن

نظم كل من الحزب الشيوعي العمالي العراقي و الحزب الشيوعي العمالي الايراني و اسرة الشيوعي الراحل منصور حكمت، عصر يوم 28 - من شهر تموز مراسم تخليد ذكراه في العاصمة البريطانية لندن. حضر هذه المراسم اكثر من الف شخص، قدموا من مختلف انحاء العالم، للاحتفاء بحياته الرفيق منصور حكمت (زوبين رازاني).

استهل المراسم بعرض صور سلايدات على شاشة واسعة، تعرض لقطات من حياة الرفيق منصور في نضاله في كردستان ايران، في اوربا، مع اسرته، و في جلساته الحزبية و السياسية. ترافقها انغام الموسيقى المفضلة

الحصار الإقتصادي، 12 سنة من كارثة انسانية!

سامان كريم
zaryak@yahoo.com

ستحل ذكرى السنوية لقرار الحصار الإقتصادي على العراق، هذا القرار الذي يشكل سابقة تاريخية في تاريخ البشرية الحديث والقديم، بما يتضمنه من الإجحاف والتنكيل والإهانة والتضليل للمواطنين في العراق و النظرة الدونية للإنسان المعاصر. هذه السياسة، اي تجويع الملايين، و قتلهم بأبشع الصور، كمنع

الشيوعية العمالية

www.alsheoiya.com
جريدة الحزب الشيوعي العمالي

العراقي

رئيس التحرير: مؤيد احمد

مساعد رئيس التحرير:

يوسف محمد و عبد الله صالح

اعداد: فلاح ممد

Tel: 44-0795143386

Fax: 44-08701689994

alsheoiya@hotmail.com

التقدمية و الانسانية، أن تتكاتف في النضال ضد هذه الجريمة بحق المجتمع البشري.

13 تموز 2002

اصدقاء منصور حكمت يجتمعون امام قبر ماركس

شارك اكثر من 400 شخص من اصدقاء منصور حكمت يوم 27 / 7 / 2002 في تجمع امام قبر ماركس في لندن حيث وضعوا أكاليل من الزهور في ذكرى منصور حكمت، وقد شكرت أذر ماجدي في كلمة قصيرة الحضور.

عاشت الشيوعية العمالية!

12 سنة من الحصار الاقتصادي و السياسة الأمريكية و الغربية برهنت بشكل لا يقبل الجدل، ان الرأسمالية وكافة الحركات والقوى البرجوازية التي تحاول الحفاظ على هذا النظام الاجتماعي، و ضمنت بقاءها على الحروب و الدمار و القتل و الحصار، و الانفكار الرجعية، الدينية و القومية و الفاشية، و التضليل و الجهل، و إستنفرت قواها بالكامل و أصبحت عائقا جديا أمام التقدم و التحرر الاجتماعي، عليه فأن الرد الوحيد والحاسم لمصلحة المجتمع البشري، هو سقوط هذا النظام وبناء نظام إنساني يتمتع الانسان فيه بالمساواة و الحرية و الرفاهية و العدل.

إن سقوط حكومة البعث و مجيء نظام جديد، نظام يمثل الحد الأدنى من تطلعات الجماهير في العراق، لا يمر عبر تجويع وإفقار المواطنين، لا يمر عبر منعهم من الحصول على الأدوية، بل يمر بتهيئة الجماهير و نهوضها السياسي و تنظيمها حول أهداف إنسانية واضحة و ملموسة، حول النضال لكسب الحريات السياسية دون قيد أو شرط، او إنفصال الدين عن الدولة، حول المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة، حول تنظيم و قيادة كافة أنواع الاعتراضات التي تنتجها صوب تحررهم. أخيراً أقول أن بقاء الحصار الاقتصادي على العراق و صمة العار و الحزبي بوجهه الأمريكية الأمريكية و الغربية و كافة القوى التي ارادت بقاءه. تأخرنا كثيراً لرفع هذا الجسور، على المنظمات العمالية و

والمثقفين اللبراليين والقوى الأخرى الذين راهنوا على الحكومة الأمريكية و الغرب في تثبيت السلم والاستقرار العالميين ما بعد سقوط جدار برلين.

هذا الأفعال في التجويع والفقر والموت القاسي ضد العراقيين، لا تمت بصلة الى هدفها المعلن من قبل منفذيها، أي " احتواء الحكومة العراقية و إضعافها، و إخلاء العراق من أسلحة الدمار الشامل"، كما ظهرت بجلاء خلال 12 سنة من اباداة الحصار، بل زادت من قسوة " الستيكتاتور " العراقي "، و بسط نفوذه و سلطانه، و اتسعت علاقاته الخارجية، ناهيك عن تسخير الحصار لضرب الحركات الاعتراضية و تطلعات الإنسان، و تغذية المواطنين بأسوأ أنواع المواد الغذائية، و ذلك حسب مصالحها التجارية مع الدول العربية و غيرها، هذا على رغم الإدعاءات الأمريكية بوجود أسلحة الدمار الشامل لدى الحكومة العراقية لحد الآن.

كل الذين ساهموا في قتل و تجويع العراقيين من الأمريكان الى القوى الغربية الأخرى و الحكومات و القوى المعارضة البرجوازية العراقية المروضة و المطبوعة للحكومة الأمريكية، ليس فقط لا تمت بصلة الى تطلعات و آفاق و هواجس العراقيين في الحرية و المساواة و الرفاهية بل متناقضة معها بالكامل، و كتبت أسماؤهم و سياساتهم و ممارساتهم هذه عند العراقيين في سجلهم الأسود، وسيقدمون إلى محاكم عادلة، في مرحلة النهوض الثوري.

الوسائل الطبية والصحية عليهم بقوة السلاح و الصواريخ، هذه السياسة التي تقودها الحكومة الأمريكية، لغرض تحقيق إستراتيجيتها السياسية في المنطقة، ترمي من ناحية الواقعية إلى تريع الجماهير في العراق، و قتل المواطنين بصورة وحشية.

السياسة الأمريكية، التي تمت صياغتها على عكازات القتل و الموت و الدمار و القصف اليومي ضد العراقيين، تشمل في عالمنا المعاصر العنجهية و الغطرسة و تراجعاً تاريخياً خطيراً ضد حرمة الإنسان و كرامته ناهيك عن حقوقه الأساسية في الحياة و العمل و الحريات السياسية و الإجتماعية.

سياسة الموت البطيء هذه، الهولوكوست الذي تقوده الحكومة الأمريكية ضد المواطنين العراقيين، خلال 12 سنة الماضية، بينت للعالم أجمع ان الرأسمالية العالمية و مؤسساتها العملاقة بقيادة الوحش الأمريكي في عالمنا المعاصر، ليس فقط لا تكفي بملاتها الكولونيالية و تجيش جيشها إلى ما وراء البحار فحسب، بل تستوجب بالضرورة غرس مخالبها الدموية في جسم الإنسان و قتل المدنيين عمداً و قصداً و فرض التجويع والفقر بقسوة، و عدم توفر المياه الصالحة للشرب، و المشافي الصالحة للعلاج، هذه النهج في التعامل مع المجتمع الإنساني، تضرب بعرض الحائط عمق " الديمقراطية " و حقوق الإنسان الغربية و الأمريكية، التي تناودن بهما كحلم للإنسان، و في نفس الوقت، تظهر بجلاء مدى حماقة اليسار

Mansoor Hekmat Foundation
BM Box 8927 , London WC1N 3XX , England
Tel: +44(0) 7765335017
Fax: +44(0) 8701334206
E-Mail : m.hekmatfdn@ukonline.co.uk

Mansoor Hekmat Foundation
Lloyds Bank TSB:
Muswell Hill Branch :
30 99 86 :
00083992 :

كلمة آذر ماجدي عند اعلانها عن تأسيس "مؤسسة منصور حكمت" في مراسم ذكراه

أود هنا ان اعلن لكم باختصار عن تأسيس مؤسسة منصور حكمت. قمت بتأسيس هذه المؤسسة بغية نشر أعماله الكاملة، المنشورة وغير المنشورة في مجاميع. سنقوم بترجمة أعماله غير المترجمة الى اللغات الأخرى وننشرها، وسننشر أحاديثه. ان هذه المؤسسة لا يمكنها ان تبلغ غاياتها دون دعم ومساعدة المثات من أصدقاء

منصور حكمت. هنا أدعو جميع أصدقاء منصور حكمت لمساعدتنا من أجل تحقيق أهداف هذه المؤسسة. توجد استثمارات خارج القاعة بغية ملئها من قبل الذين يرغبون في ان يصبحوا داعمي (سبانسور) هذه المؤسسة و وضعها في الصندوق المخصص، وسيتم الاتصال بهم لاحقا. هنا أود ان اعلن وبكل سرور بان أصدقاء كثيرين اتصلوا بي لحد الآن معربين عن استعدادهم للمساعدة، مع شكري لكل هؤلاء الاصدقاء، أنني كلامي بجملة مفادها ان هذا العمل هو أقل ما يمكن أن تقدمه لهذا الرجل العظيم. شكرا

ذكرياتها الجميلة على ألم فقدها.

زوين كان قد سهل الحياة لنا جميعا، في الحياة الخاصة و داخل الحزب و حركة الشيوعية العمالية على السواء. ان وجود زوين كان يعطي الانسان درجة من الثقة بالنفس، كان يرسم المستقبل بدرجة من الوضوح، بحيث كانت جميع المشاكل و الموانع لها حلول بالنسبة لنا نحن الذين كنا نعيش معه و نناضل معه كان كل شيء بسيطا و ممكنا.

اعطى زوين المعنى لحياة الكثيرين، غير حياة جيل بأكمله، كان تأثير هذا الدور في حياتي أكثر من غيري بمئات المرات. دعوتيه للمساواة والتحرر، انسانيته و شفقتيه، أخلاقيته و لطفه مزاجه، بصيرته و ادراكه الحاد وضع عالما آخر أمامي و امام جميع من تعرفوا على كتاباته.

يستحيل ملء الفراغ الذي تركه هذا الانسان. نتحسس دائما مكانه الحالي. و لكن طريق ألمة جراح فقدها، افضل طريقة لتمجيد ذكراه هي الاستمرار بعزم في النهج الذي رسمه لنا، السعي لتحقيق رغباته. النضال من اجل عالم أفضل. النضال من اجل ان ترفرف راية الشيوعية العمالية. بامل انتصار نهجه نرفع كؤوسنا.

اتحدث عن قلبه الكبير وسخائه اللامحدود، كان زوين انسانا ودودا يحبه الناس بسرعة، عطفيا، يتألم ويعاني باستمرار من انعدام العدالة والمشقات التي يتم تحميلها على كاهل الانسان العادي، يتذمر من الكذب والرياء. كان محبا للانسان بكل ما تعني الكلمة. قال لي يوما وهو على فراش المرض بانه و منذ ان شاهد الطفل الفلسطيني ذي العشرة أعوام على شاشة التلفزيون وهو يقتل في احضان والده، ضجر من هذه الدنيا المقلوبة لدرجة لم يعد تركها بالنسبة له أمرا صعبا. كان قلقه على أطفاله، القلق من تأثير غيباه فيهم.

كانت كرامة الانسان لها مكانة خاصة بالنسبة له. أي هدف سياسي، أي تكتيك سياسي، أي تقدم ومنهاج سياسي و حزبي لم يكن ابدا في تناقض مع انسانيته العميقة و اصوله الانسانية و الماركسية الثابتة. لم يضطر ابدا الى التضحية بشيء من أجل آخر، و يختار واحدا من هذين الخيارين، هذا الخيار بالنسبة له يفتقد للموضوعية. الوصول الى هدف اصولي و انساني ممكن فقط باتباع الطرق الاصولية و الانسانية، كان هذا مبدأ لا يقبل الجدل بالنسبة لزوين.

مع ثقل الالم الذي يحتم على قلبي، فانا فخورة و سعيدة بمعرفتي به و بكوني شريكة حياته. الحياة المشتركة مع زوين مثمرة و عزيزة لدرجة تخيم ضلال

كلمة آذر ماجدي في مراسم ذكرى منصور حكمت في لندن. تتمة...

الا انه من الناحية العاطفية عمل غير سهل بالنسبة لي. سيتحدث بعدي أصدقاء آخرون عن الشخصية العظيمة لزوين، أو منصور حكمت كما يعرفه غالبيتكم، أو بعضكم هو معروف داخل الحزب، سيتحدثون عن دوره العظيم في الحركة الماركسية، في اغناءاته غير المنسية للماركسية، في سعيه الدؤوب من اجل تقدم مسألة الاشتراكية، الحركة التحررية والانسانية التي تمثل في عصرنا بحركة الشيوعية العمالية. الالوف من محبيه و اصدقائه الذين اطلعوا على أعماله، تقبلوا آراءه و تحموا في الحركة التي أسسها و بناها، اطلقوا عليه اسم ماركس العصر. يجب ان نعتبر زوين انسانا عظيما لا يمكن نسيانه، لا فقط من اجل مساعيه هذه، ولا فقط كونه ترك لنا ارثا غنيا، بل بالنسبة لي وكافة أولئك الذين حظوا بمعاشسته و معرفته عن قرب و تعرفوا كذلك على خصوصياته، كان انسانا عظيما لا يمكن نسيانه.

هنا لا اريد ان اتحدث عن دوره في الحركة الماركسية، في اغناءاته النظرية، بصيرته و عمق رؤياه السياسية، اريد ان

آخر رسائل الموساة المرسلة من قبل الاحزاب و المنظمات و الافراد للفيئة آذر ماجدي وللحزبين الشيوعيين العمالي العراقيين والايرانيين بمناسبة رحيل الرفيق

منصور حكمت (زوين رازاني)

الاحزاب و المنظمات

منظمة لا تنسوا بيلا وفادية أبدا، الحزب الشيوعي العمالي العراقي والايرواني - السويد، فدراسيون اللاجئيين الايرانيين - فرع بودن، الاتحاد العام للاجئين - فرع سويسرا.

الاشخاص

ابراهيم رستمي، سيباش مدرسي، آوات و آرزو، علي آقا بكزاده (فؤاد قادر)، لجنة الدفاع عن حقوق المرأة في الشرق الاوسط، هادي سيهابوش، اسماعيل خوبي، رسالة بتوقيع 31 شخصا، محسن ابراهيمي، بابك يزدي، سيامك أمجد، بهروز كلشن، ليلي نصري، رضا بايدار، محمود أمجد، ايج رضائي، جنور ونيك، مهدي شهابي، شورش علي، صابر رحيمي، صبري و هادي، جميل ن، يونس ليموحي، كريم بهادري و علي محمد محمديور، جمال محسن، Paul Thatcher، نهرو جلال شيره، حسين مراد بيكي، أفشين رازاني، حسين لا جورد، بهروز ميلاني، فريز بوي، نه به ز سليم، بهروز شادي مقدم، شيلان ورونك، زكار شيبان، سارا نخعي، معصومة شهبازي (نيلوفر)، علي محمدي، فراد فرجيان و سوان روزياني، حميد وشيرين شعباني، سردار عبدالله، Weekly Worker حول منصور حكمت، مريم كوشا، كامبيز روستا، آرمين، سهيل، بهروز سرفراز، اسماعيل ويسبي، مينو هيميلي - T.Noori، مصطفى مدني.

خطاب نادية محمود في مراسم رحيل الرفيق منصور حكمت.. تتمة

منصور حكمت لم يكن ايرانيا، كما لم يكن ماركس المانيا، انهما ملك للثورية. لم يجب على قضايا الصراع في ايران او على اليسار الايراني و لا على تجسم الشيوعية العمالية في ايران، ولا على خاتمي فقط، بل اجاب على معضلات الشرق الاوسط و العالم المعاصر، و عالم ما بعد 11 ايلول، الذي لم يسعفه العمر ليكمل سلسلة اجائه حوله. نحن هنا اليوم في هذه التظاهرة السياسية، نخلد فيها ذكرى منصور حكمت، نعب عن جينا، و وفاتنا و هو الجدير بحب الالاف من اتحادات عمال باكستان الى عمال بريد كندا، و من الحزب الاشتراكي الديمقراطي في استراليا الى سائق تاكسي في مدينة السليمانية، و من صاحب محل في مدينة سنندج، اغلق محله تعبيرا عن حزنه، كلنا هنا اليوم في هذه القاعة و اصعاف خارج هذا القاعة نعلن اننا ساترون تحت راية الشيوعية العمالية التي غرس رايتها من جديد منصور حكمت في عام اليوم!

الخلود للرفيق منصور حكمت عاشت الشيوعية العمالية و الى الامام.

مراسم ذكرى منصور حكمت في مدينة اربيل

توقف في يوم 4 / 7 / 2002 قلب كبير عن النبض، و توقف مفكر عظيم عن التفكير.

توقف قلب منصور حكمت عن النبض و فقدت الانسانية أعظم قائد و مفكر ماركسي في العالم المعاصر.

يقيم الحزب الشيوعي العمالي العراقي بهذه المناسبة، و تمجيدا لذكرى هذا المفكر و القائد العظيم مراسم في مدينة اربيل. ندعوكم للمشاركة في هذه المراسم. حضوركم دليل على تقديركم لهذا القائد العظيم للحركة الشيوعية و الانسانية و المساواتية.

المكان / قاعة ميديا

الزمان / الجمعة 2 / 8 / 2002 الساعة السادسة والنصف مساء

في ذكرى حرب الخليج الثانية

عبدالله صالح

a.salih@ukonline.co.uk

قبل 12 عاما وبالتحديد يوم 2 / 2002 استفتاق العراقيين ومعهم العالم على نبدأ غزو القوات العراقية للكويت والذي كان بداية حرب الخليج الثانية، تلك الحرب التي كانت الحدث الاهم بعد انهيار الكتلة الشرقية. امتدت هذه الحرب فيما بعد لتحمل معها العديد من الابحاث والتفسيرات التي أجمعت معظمها على انها حرب ستقضي على حكومة دكتاتورية لذا يستوجب تأييدها وتعليق الآمال عليها، وحتى اليسار في العراق توهم بهذه النتيجة ولم يرفضها، الى ان على صوت القائد منصور حكمت ليعطي التفسير والتحليل الماركسي لها ويضعها ضمن خانة الحروب الامبريالية التي تسعى لها امريكا من اجل تأكيد سيطرتها وغطرستها على العالم الاحادي القطب وتكسر بذلك شوكة اي اعتراض ضد سياساتها الراسمالية. اليوم وبعد مضي 12 عاما



على بداية الحرب، لازالت نتائجها المدمرة تفعل فعلتها في جماهير العراق، فالحصار لازال باقيا يفتك بارواح الملايين، والحكومة القومية البعثية لازالت باقية، وغطرسة امريكا لازالت كما هي، بل وامتدت لتتطال مصير ومستقبل الجماهير في العراق حيث بدأت صيحات الحرب الامريكية ترتفع يوما بعد آخر لترسم السيناريو الذي يولم مصالحتها في العراق والمنطقة، واشتدت في الاونة الاخيرة هجة الحرب الامريكية ضد العراق بدرجة لم يسبق لها مثيل، فتصريحات المسؤولين الامريكيين الكبار وبالاخص تصريحات رامسفيلد الاخيرة، بالإضافة الى الاهتمام الاعلامي الغربي بالموضوع حيث لا يمر يوم دون ان تخصص الصحف الغربية قسما من صفحاتها لهذا الموضوع، وما تكشف عنه هذه

الوسائل من خطط وسيناريوهات لضرب العراق والاطاحة بصادم، كلها دلالات تشير الى قرب وقوع الضربة.

الدول المجاورة للعراق بالاخص العربية منها كالدول تحاول استحصال ما يمكن من مكاسب مالية وسياسية في ما اذا سمحت لأمريكا باستخدام اراضيها، اما باقي الدول العربية التي رفضت في قمة بيروت الاخيرة توجيه ضربة للعراق، باتت تؤيد هذه الضربة سرا وتعارضها علنا وكان الكعكة باتت موضوعة على المائدة.

الدول الأوروبية تدرك مدى جدية امريكا وحليفاتها بريطانيا في هذا الموضوع، لذا نرى مسؤوليها يتحدثون لا بلهجة الرفض، بل بلهجة استحصال موافقة الامم المتحدة والتي اصبحت اكثر من اي وقت مضى لعبة بيد امريكا لا حول لها ولا قوة.

ازاء كل هذه الاوضاع، يبدو ان السلطة هي الاخرى تأخذ هذه التهديدات محل الجد فبدأت تتحرك دبلوماسيا من خلال وزير خارجيتها، وكذلك على صعيد الداخل فقد شدد الدكتاتور صدام حسين من قبضته الارهابية على رقاب جماهير العراق واخذ يدعو الى المزيد من "المقاومة والتصدي"، واستدعى العديد من مواليد

الاحتياط للالتحاق بالجيش فضلا عن ما يسمى بجيش القدس، وفي سابقة غير متوقعة، اصدر قرارا يمنع بوجهه قيام اية احتفالات حزبية او حكومية او جماهيرية بمناسبة الثاني من آب يوم غزو الكويت كما اعتادت عليه من قبل.

المعارضة الرجوازية العراقية هي بدورها تسابق الزمن من اجل نيل حصتها من الفريسة لذا نراها تتحرك بسرعة للحاق بركب القطار الامريكي المهيء للانطلاق واحتلال موقع متقدم فيه غير أبهة بمصير الجماهير.

أما الشعب العراقي الذي يعنيه الامر أكثر من كل هذه الاطراف، بات ينتظر وقوع الكارثة بصبر وهو يقينا لا يرى في هذه الاطراف خيرا له ويدرك الاعييبها وصفقاتها.

ان هذه السيناريوهات المظلمة التي تتوالى على السامع يوميا توضح مدى الخطر الفادح الذي ينتظره العراق على يد امريكا وحليفاتها الدولية والاقليمية والمحلية، سيناريو لو تحقق فانه الكارثة الاخرى يعينها. فغرق العراق بدماء مواطنيه وتدمير بنيته التحتية واحلال دكتاتور بدلا عن آخر هي الاهداف الواضحة لهذا السيناريو المظلم الذي تحلم امريكا بتحقيقه.

عن وجوب اخراج الجماهير من اوضاع تخيم اللاجئيين ليعيشوا اوضاعا طبيعية، لم تتجرأ الاحزاب القومية التي تدعي النضال من اجل انهاء الظلم القومي، عن الدفاع عن مطلب استقلال كردستان، الا ان منصور حكمت ومن وجهة نظر صراع العامل مع الرأسمالي في كردستان العراق، نادى بانهاء الاوضاع السياسية الشاذة، اوضاع الظلم القومي، قائلا، ان التحرر من الاضطهاد القومي وسيلة لرفع عقبة عن طريق نضال العامل والشبيوية.

لم يتحدث عن التهميش التاريخي، ولا عن ارادة التاريخ التي لا مرد لها، بل تحدث عن وجود امكانية تاريخية، اما ان تغتنمها، ومنتصر، لتكون الجماهير في السلطة، او ستطيل الرأسمالية حياتها وظلمها.

لقد وضع منصور حكمت الماركسية على ارضها الطبيعية، اعادها الى موقعها الصحيح، الى الطبقة العاملة وبديها الاشتراكي. ليبدأ تاريخ جديد. لم يتوقف عند البحث والنقد والتحليل، كتابة الكرايس والدراسات، كان الخيط الذي يمر عبر كل ما قال وكتب وتحدث هو تأسيس الشبيوية العمالية لجزبها السياسي المستقل. وضع الاسس النظرية لهذا الحزب، وشرع بتشكيل حزيه. النف الاف حوله بدون تردد، ومضى الى تأسيس الحزب الشبيوية العمالي

في اضراب معامل مصاييح النور في كربلاء، كان تصورا للعمل الشبيوعي هو ان تتخفي في الكواليس، في البيوت السرية، تغير اسمك وحياتك الخارجية، تموه عن نفسك، تخفي هويتك، تتظاهر بانك احدا عليك، لا تتحدث معتقدات الناس، لا تدع احدا يعلم بانتمائك السياسي..

هذا حصيلة ما تعلمناه سنوات النضال في الحزب الشبيوعي العراقي..

لقد كنا نتحدث عن شبيوية في الكتب. فيما تحدث منصور حكمت عن شبيوية تغرز اقدامها في الارض، تقاوم تنظم حركة، شبيوية في قلب الحركة الاحتجاجية للعامل. انتقد ذلك التصور اليساري للطبقة العاملة، بانها جاهلة، متشقة الايدي. تحدث عنها انها صانعة التاريخ.

لقد كان اول شخص وقف بوجه الحصار الاقتصادي، منذ اللحظة الاولى قائلنا: ان الحصار سيطيل عمر النظام، لا يقصره. و أنه سيركع الجماهير، لا يستنهضها، و كان محقا. في وقت وقف فيه اليمين اليسار يدعمون الحصار.

وحين طردت جماهير كردستان الجيش العراقي، في منطقة تضم 4 ملايين انسان، كانت الاوضاع في فوضى عارمة، لا نظير لها. طرح واول مرة و بجرأة سياسية نادرة استفتاء جماهير كردستان، تحدث

الاجاث، جوهر الشبيوية العمالية، جوهر النقد الماركسي. اظهرته قائدا من طراز ماركسي جديد، طراز لم يعرفه القرن بعد رحيل لينين. بدأ العمال والشبيوعيون يتسائلون عنه وعن مقالاته، مواقفه. ضخت اجاثه للعراق وانتشرت، جمعت عشرات المؤيدين في غضون اشهر قلائل.

لقد ظهر منصور حكمت في وقت كان اليسار في العراق في ذروة تعطشه لمعرفة (ما العمل) .. كان يبحث عن الرد الشبيوعي، وقد وجدته في كتابات منصور حكمت.. ذهبت اجاثه الى بغداد والبصرة والموصل والحلة، بل والى اقضية صغيرة، الى سوق الشيوخ في الناصرية والى الحضرمي في السماوة، والى المحي الصناعي في النجف، والى الكوت وبلدروز.

كنا نترجم عن الانكليزية حيث لا احدا يعرف الفارسية، كان احدا يترجم والاخر يستنسخ، لكي نوزع بأسرع ما يمكن حيث كانت هنالك ايادي تنتظره بشغف. وبالمناسبة أن ما ترجم له للعربية لازال قليلا مقارنة بما انتج على الرغم من ان هناك اكثر من 40 بحث من اجاثه الاساسية قد ترجمت.

سنوات قضيناها في الحزب الشبيوعي العراقي، لم نتعلم بان العمل الشبيوعي هو ان تقف على رأس تجمع امام البلدية لتطالب بالماء والكهرباء، ان تقف على رأس عمال النسيج في الناصرية او

في هذه الاجواء والظروف نرى البديل الوحيد الذي يطرح نفسه باعتباره معاديا للحكومة القومية البعثية وسنفس الدرجة للسيناريو الامريكي ومناصرا لقضية الجماهير في حقها في تقرير مصيرها ويجاد مجتمع آمن مرفه، مجتمع ينعم فيه الناس بالحرية المطلقة وبالمساواة المطلقة واقامة حكومة علمانية غير قومية اودينية تؤمن لهم ذلك، هو بديل حركة الشبيوية العمالية وحزبها.

ان الجماهير مدعوة اليوم اكثر من اي وقت مضى، وفي ظل هذه الظروف الخطيرة التي تحقد بها، للالتفاف حول هذا البديل الذي يختلف جذريا عن كل البدائل، هذا البديل الانساني الذي يحمل راية تؤمن الحرية والمساواة والعيش الرغيد وحفظ الكرامة وتأمين المستقبل المشرق لكل الجماهير، هذا البديل الذي يبشر باتيان حكومة المجالس المنبئسة على مشاركة الجماهير في صنع القرار يوميا. هذا البديل الذي يحمل تلك الراية ويوعد بذلك الامل هو بديل القائد منصور حكمت، بديل الحزب الشبيوعي العمالي العراقي.

الايرواني، وضع برنامج عالم افضل، برنامج الحزب الشبيوعي العمالي. وكانت الحركة الشبيوية العمالية في كردستان العراق قد ظهرت وعبرت عن نفسها في حركة اذار عام 1991 في الحركة المجالسية، ظهرت في عشرات المحافل العمالية وعدد من المنظمات الشبيوية العمالية في الجنوب، ليؤسس بعدها الحزب الشبيوعي العمالي العراقي، الذي صاغ تصورات، ووضع له افقه، ومنحه المنهج للتوجه نحو السلطة السياسية قائلا في ما يسمى بالعالم الثالث لا يمكن ان تعيش الشبيوية على الهامش، اما ان تنتصر او ستقمع اشد قمع.

غاب منصور، الا انه ترك ارثا عظيما لنا. الصراع قائم والفرصة اماننا، امام الشبيوية، وبايدنا ان نضع التاريخ وفق ما تتطلع اليه الملايين والبلد من كل ما تخطط له وترسم له القوى الرجعية والارهابية في عالم اليوم. ونحن يدا بيد، سنغرس في هذا القرن، ركائز عالم جديد، عالم ابتداء بوضع لبناته الاولى منصور حكمت. لجيلنا وللجيال القادمة.

لقد اضاف منصور حكمت بعمله الشبيوعي على امتداد خمسة وعشرين عاما، اسمه، ليخط جنبنا الى جنب مع ماركس وانكلز و لينين.